الان فى سنتها الثانية » والحق ان اول مجلة عربية صدرت فى العراق هى « زهيرة بغداد » للاباء الكرمليين المرسلين صدر عددها الاول فى ٢٥ آذار سنة ١٩٠٥ الموافقة لشهر صفر سنة ١٣٢٣ هـ : وبقيت حية سنة واحدة ثم توارت عن الابصار .

(كتاب طبقات الامم)

ينشر اليوم الاب لويس شيخو اليسوعى فى « مشرق » هذه السنة كتاباً نفيساً جليلاً ممتعاً لايعرف رفيع منزلته الا من قدر كتب التاريخ حق قدرها، ولاسيما لان المؤلف هو من اجل كتاب المسلمين وهو القاضى ابو القاسم صاعد الاندلسى . وقد اخذنا بمطالعته بكل شوق ولذة، بيد اننا وجدنا فيه بعض أغلاط تشوه بديع محاسنه، منها صادرة من الناسخ، ومنها صادرة من الناشر نفسه ، ونحن نذكر بعضاً منها . قال :

« وحد بلادها (اى بلاد فارس) من الجبال التى فى شمال العراق المتصل بعقبة حلوان والذى فيه انجاهات (والاصح . كنجاهات وهى جمع كنجه او كنجات وتعرب جنزة ، وهى اسم اعظم مدينة باران وتذكر بالمفرد والجمع على السواء مثل عامات وشامات) والكرج (وكان الاحسن ان تضبط هذه الكلمة هنا بالتحريك كابد وازل لكى لايقراها القارئ بالضم والسكون فيعتقد انها من بلاد الكرج بالضم ويحتمل ان تكون هنا الكرخ بخاء موحدة فوقيه فى الاخر . راجع مروج الذهب ٨:٩)... وطبرستان ومولتان (كذا . وقد ضبط الميم بالفتح والواو بالسكون وفيها غلطان : الاول ، لايوجد مولتان فى بلاد فارس القديمة . والاصح

ان يقال هنا « موقان » . والثانى . ان مولتان التى هى من بلاد الهند تضبط بضم الميم وسكون الواو واللام ، او يقال فيها « ملتان » بضم الميم وسكون اللام) ... وارزن (كذا . وفى النسخة التى بيد الناشر : اذان ، وكلاهما غلط . والاصح « اران » اى بهمزة بعدها راء مشددة مفتوحة ثم الف ونون) ... والمرو (والاصح « مرو » بدون لام التعريف) وغيرها من بلاد خراسان الى بلاد نجستان (كذا وقد احسن الناشر فى قوله : لعله يريد سجستان) .

وذكر بين لغات الفرس « الزرية » ، وقال الناشر فى الحاشية : « كذا ولعله تصحيف الزندية » قلنا : كلا ، بل هى تصحيف الدرية نسبة الى الدر وهو الباب بالفارسية ويراد بالدرية اللغة التى كان يتكلم بها فى بلاد فارس لاسيما فى المدائن كما كان يتكلم بها ايضاً من بباب الملك فهى منسوبة الى در بفتح وسكون حاضرة الباب والغالب عليها انها من لغات اهل المشرق ولغات اهل بلخ » اه .

وذكر « فارسون » والاصح « فارسان » اى الفرس باللغة الفارسية

وورد بين الشعوب الكلدانية « الكوثابيون » بباء موحدة تحتية بعد الالف . والاصح الكوثانيون بنون موحدة فوقية نسبة الى كوثى . ونبطها اوكلدانيوها مشهورون فى سابق العهد .

وجاء بين اجناس الترك (ص ٥٧٠) ذكر الجريجية . والاصح الخرلخية وقد صحفها النساخ بل المساخ بصور غريبة منها الجريجية والخزلجية والحدلجية والقارلجية الى غير هذه والاصح ماذكرناه . ـ وذكر بين

الترك « جيلان » وفسر جيلان بكونها قريبة من الديلم . وهذا ايضاً خطأ لان جيلان من بلاد فارس وهنا الكلام عن امة من امم الترك والاصح جيدان (راجع المسعودى ٢ : ٧ و ٣٩ من مطبعة باريس) . — وذكر بين الترك ايضاً الخوزان وهؤلاء ايضاً غير معروفين والاصح الخرزان بتقديم الراء المهملة على الزاء المنقوطة (راجع المسعودى ٢ : ٦٥). —

وقال : البرابر ومن اتصل بهم الى بحر اقنابس (كذا) الغربى المحيط . « وذكر فى الحاشية : « والصواب بحر قابس » وكلاهما غلط . والاصح بحر اقيانس الغربى .

وذكر فى ص ٥٧١ من الامم حوران وكشل . والاصح جيدان اوجودان وكشك (مفتوحة) (راجع المسعودى ٢ : ٤٥) .

وعد بين اصناف السودان (ص ٥٧١) الزنج وعانة (كذا بالعين المهملة . والاصح غانة بغين معجمة) وكذلك وردت فى آخر ص ٥٨٢ مما يدل على انها ليست من خطأ الطبع .

وقال فى ص ٥٧١ « وحظهم من المعرفة التى يدور فيها مناجد الامم ». والاصح عندنا مساعد جمع مسعدة ما يبعث الى السعادة ، او جمع مسعد مصدر ميمى بمعنى السعادة بمعنى سعد وحينئذ يستقيم المعنى)

وقال فى نحو آخر ص ٥٧٢ « وسكان الفلوات والفيافى كرماغ البجة وهمج عانة » (والاصح كرعاع البجة وهمج غانة) .

وورد فى ص ٥٧٥ « صحة النظر وبعد الفور » (كذا بالفاء الموحدة والاصح الغور بالغين المعجمة).

وجاء في نحو آخر ص ٥٧٦ الفرقتين الاوليتين (كذا) ، ولاشك ان هذا الخطاء من تنقيط الكاتب للكلمة والاصح الاوليين .

وفي ص ٥٧٦ عرف الناشر الاوج بقوله : « ابعد نقطة من الخارج عن مركز الفلك » والاصح ان يقال : هو ابعد نقطة من الفلك الخارج المركز وبين التعبيرين بون بين في المعنى كما لا يخفى على المتأمل .

وقال في ص ٥٧٧ وغوامض يتحلونها من القوى الخارجة » والاصح « يتخلونها » بالخاء المعجمة الفوقية كما يتطلبه المعنى في هذا الموطن .

وذكر في ص ٥٧٨ اميم بن الاد (بتشديد الدال . كذا) والاصح لاود او لاوذ بالاعجام او بدونه .

وذكر في تلك الصفحة ازدشير بالزاء المنقوطة جرياً على لفظ بعض العرب . والاصح ان يقال اردشير بالراء المهملة . وقال : ملك ازدشير بن بابك الساساني اول ملوك بني اسرائيل » (كذا . والاصح اول ملوك « بني ساسان » كما يتضح لادنى تأمل .)

وهناك غير هذه الاغلاط الا اننا اجتزأنا بما ذكرنا لضيق نطاق المجلة . وربك فوق كل علم عليم .

هل الحي قرية ام مدينة

سألنا بعضهم : هل الحي قرية كما ذكرنا في ص ٥١ ام مدينة .

نقول : الحي قرية لا مدينة ان لغة وان اصطلاحاً . اما كونها قرية بموجب اصطلاح اللغويين فظاهر من كلامهم عند تعريفهم القرية فقد قال الفيروز ابادي : القرية : المصر الجامع . وقال في كفاية

المتحفظ : القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قراراً ، وتقع على المدن وغيرها . اه وفي محيط المحيط : وقيل : المدينة ما كان حولها سور بخلاف القرية والبلد . » اه . وعليه فلما لم يكن للحي سور لم يجز ان يطلق عليها اسم المدينة لغة .

واما اصطلاحاً فالقرية هي البلدة التي اغلب سكانها اهل زراعة وفلاحة . وهذا ايضاً يصدق في الحي ولا يصدق فيها كلمة مدينة . فاحفظه ولا تغفل .

نظرة عامة في لغة بغداد العامية (تتمة)

والى توفر المفردات الكلدانية او السريانية (الارمية) انشد عبد الباقي العمري هذه الابيات الشهيرة :

شبح لالاها وخلابو شبحا شمت حيزو لابو
كوذنتا وخارت شابو وقس مسكتا بشاشه ليل
دنحاوالو برطت قاشا شموقا لوطو وراشا
ومارت كركيزا ابن شاشا يوحنا واسحاقت شموئيل
فرجو قس عمسو قبازو بادو واستخلو بي سازو
ملكت حيزو خازو بازو طينلكا برطت طنبيل
شميا سمكا ماتيكا وشموني قاشا طمسيكا
بيعة مار جرجس تحرسكا خوفا موقا بالزنبيل